

المركز السوري
لدراسات الأمن والدفاع
SYRIAN CENTER
FOR SECURITY AND DEFENSE STUDIES

ورقة إحاطة

الذراع الأمريكية في الجزيرة الفراتية

دراسة في الهيكل العسكري لقوات سوريا
الديمقراطية

2025-11-27

محمد أشقر



مсад مؤسسة بحثية مستقلة وغير ربحية، مسجلة قانونياً في سوريا، تُعنى بإجراء الدراسات والتحليلات المتخصصة في الشؤون الأمنية والدفاعية. تسعى المؤسسة إلى الريادة في هذا المجال على مستوى سوريا والمنطقة العربية، من خلال إنتاج معرفي علمي وموضوعي يُسهم في فهم التحديات الأمنية والدفاعية ومعالجتها بفعالية.

تهدف المؤسسة إلى أن تكون مرجعاً موثوقاً لصناعة القرار والباحثين، ومصدراً معرفياً يسهم في تطوير السياسات الأمنية والدفاعية، من خلال تقديم رؤى استراتيجية قائمة على البحث الدقيق والتحليل العميق، المرتبط بالدراسات الميدانية والتفاعلات الواقعية على الأرض.

كما توفر المؤسسة اهتماماً خاصاً برصد التحولات الجيوسياسية، وتحليل السياسات الدفاعية الإقليمية والدولية، ملتزمة بتقديم إنتاج علمي يرفع من مستوى الوعي العام، ويعزز بيئة القرار الأمني والدفاعي الوعي والمسؤول.

يمكنكم زيارة الموقع عبر:

Misdad.org

أولاً: مقدمة:

انتهت سنوات الحرب السورية الأربع عشر، بانتصار فصائل المعارضة المسلحة وخلعها نظام بشار الأسد عسكرياً بحلول الثامن من ديسمبر/كانون الأول 2024. ومع انتصارها وتحولها من مجموعات مسلحة إلى سلطة شرعية، شرعت القيادة الجديدة في حلّ الفصائل العسكرية واستيعابها ضمن هيكل الدولة العسكرية والأمنية الناشئة¹، في حين نجحت بالجسم العسكري والعمل الأمني في تفكيك وطرد الميليشيات والقوى الموالية للنظام المخلوع، ومع ذلك، بقي فصيل عسكري ممسكاً بمناطقه التي لم تنفذ إليها معارك التدريب وإن خسر شيئاً من مناطقه الطرفية على زخم المعارك، ألا وهو قوات سوريا الديمقراطية "قسد" المدعومة من الولايات المتحدة الأمريكية والمتمركزة في الجزيرة الفراتية بين الدود العراقية شرقاً ونهر الفرات غرباً، وبذلك آلت الجغرافيا السورية إلى منطقتين نفوذ أساسيتين: الأولى والكبرى، هي بطبيعة الحال للحكومة السورية الجديدة وتشمل معظم الأراضي السورية وإن تخللها جيوب تمرد في السويداء والساحل والبادية الشامية، والأخرى لقوات سوريا الديمقراطية على شمال شرقي البلاد الغني بالموارد الطبيعية.

نشأ على إثر هذه المتغيرات مسار تفاوضيٌّ بين القيادة السورية الجديدة وقوات سوريا الديمقراطية إذ رأى الطرفان في الطرق السياسية بدليلاً معقولاً عن الصدام العسكري يراعي جملةً من المحاذير الطرفية والإقليمية والدولية. أسفرت المفاوضات عن توقيع اتفاقٍ بين الرئيس السوري الجديد أحمد الشرع وزعيم قسد مظلوم عبدي في العاشر من آذار/مارس 2025 يحدد العلاقة بين الفصيل المدعوم أمريكيًا والدولة السورية الفتية ويضع إطاراً زمنياً لإدماج قواته في البنية العسكرية والأمنية الحكومية². ثم بدأت تظهر علامات السخط من مسؤولي الحكومة السورية على قسد لعدم التزامها ببنود الاتفاق وبدأت تصدر عنهم تلميحات دول عمل عسكري محتمل³.

¹ "ماذا بعد دمج كافة الفصائل العسكرية ضمن وزارة الدفاع السورية؟"، الجزيرة نت، (23/5/2025)، شوهد في: <http://bit.ly/430T6Rq>، في: 2025/10/9

² "نص الاتفاق بين الدولة السورية وقوات سوريا الديمقراطية (قسد)", الجزيرة نت، (10/3/2025)، شوهد في: <http://bit.ly/4nI62Eb>، في: 2025/10/9

³ محمد شيخ يوسف، "صحيفة تركية: الشرع يلعن إلى عمل عسكري ضد "قسد" إذا لم يحصل الاندماج"، العربي الجديد، شوهد في: 2025/10/9، في: <http://bit.ly/42wsnfm>

وفي هذا السياق تأتي هذه الورقة لتقف على أبرز الجوانب العسكرية لقوات سوريا الديمقراطية، مستعرضةً هيكلها وتشكييلها العسكرية والردية وتحالفاتها وما راكمته من خبرة عسكرية وقتالية على مدار سنوات وجودها، ثم تنتهي بتوصيات تراها ضرورية لتعامل الحكومة السورية معها.

ثانياً: ما هي قوات سوريا الديمقراطية "قسد"؟

هي تكتل عسكري عموده "وحدات حماية الشعب" الكردية، يضم فصائل عسكرية عربية لا وزن قيادي لها وأخرى سريانية وتركمانية وحتى كردية صغيرة، نشأ برعاية أمريكية في سياق الحرب على تنظيم داعش في تشرين الثاني/أكتوبر 2015⁴، ولا يزال يحظى بدعم ورعاية أمريكية. وهذه القوات هي الشق العسكري من مشروع حوكمة سياسي يقوده "حزب الاتحاد الديمقراطي" "PYD" الكردي يُدعى "الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا"⁵. أما وحدات حماية الشعب "YPG" فهي الذراع العسكري لحزب الاتحاد الديمقراطي المرتبط بحزب العمال الكردستاني "PKK"⁶، وقد تأسست في تموز/يوليو 2012 على نواة قيادية عسكرية من حزب العمال الكردستاني⁷.

ثالثاً: الهيكلية القيادية⁸:

1. المجلس العسكري:

أعلى سلطة في قوات سوريا الديمقراطية، المخول بالقرارات الإستراتيجية، والمسؤول عن انتخاب القائد العام للقوات وأعضاء القيادة العامة. يتكون من مندوبي جميع الفصائل العسكرية المشكّلة لقوات سوريا الديمقراطية.

⁴ "قوات سوريا الديمقراطية": النشأة والهوية والمشروع السياسي،" تقييم حالة، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، (2016/1/27)، شوهد في: 10/8/2025، على: <https://shorturl.at/kKcmq>

⁵ راجع: سقراط العلو، "الإدارة الذاتية والمسألة الكردية: دراسة للعلاقة والمستقبل في ضوء الخيارات السياسية المتاحة،" قلمون: المجلة السورية للعلوم الإنسانية، العدد 29 (تموز/يوليو 2022)، ص 602-603.

⁶ راجع: ساشا العلو وأخرون، "الإدارة الذاتية: مدخل قضائي في فهم النموذج والتجربة" (مركز عمران للدراسات الاستراتيجية: نيسان 2021)، ص 138-139.

⁷ بدر ملا رشيد، "البني العسكرية والأمنية في مناطق الإدارة الذاتية،" ملف تعريفي، مركز عمران للدراسات الاستراتيجية، (2017/10/31)، ص 11-14، شوهد في: 10/8/2025، في: <https://shorturl.at/o7SCn>

⁸ بتصرف من: "النظام الداخلي لقوات سوريا الديمقراطية،" حزب الاتحاد الديمقراطي، (31/1/2016)، شوهد في: 8/10/2025، في: <https://shorturl.at/DmQDL>

2. القائد العام:

منتخب من المجلس العسكري. يدير اجتماعات المجلس العسكري واجتماعات القيادة العامة، ويشرف على فعاليات القيادة العامة ويصادق على قراراتها في المدة بين اجتماعي المجلس العسكري.

3. القيادة العامة:

مجموعة منتخبة من المجلس العسكري، عدد أعضائها ما بين التسعة والثلاثة عشر وذلك بحسب الضرورة، ويُشترط فيهم التمثيل النسائي. تقوم القيادة العامة على فرز القوات وسوقها وإدارتها، وتحطيط وإدارة وتنفيذ الحملات العسكرية.

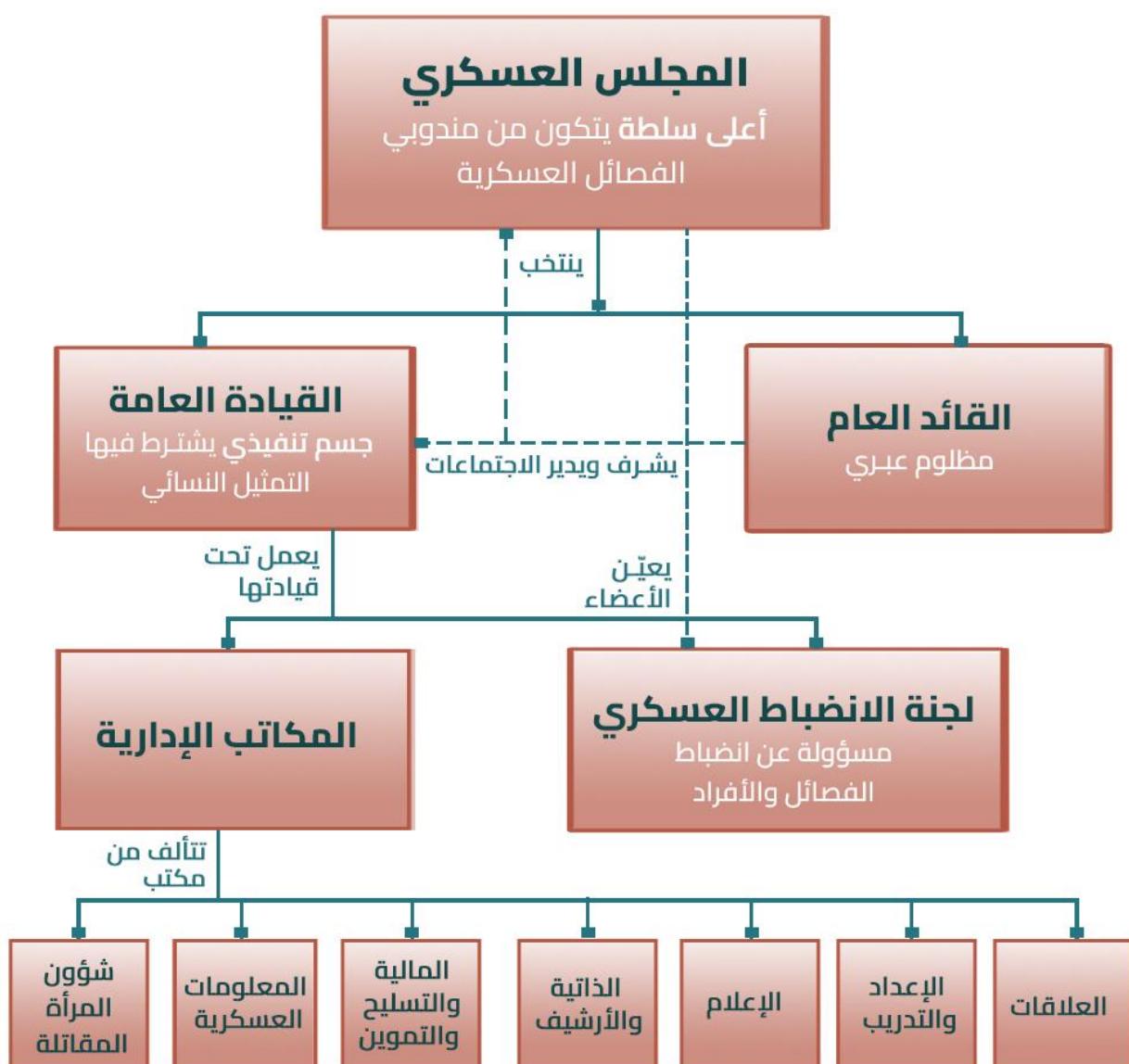
4. لجنة الانضباط العسكري

لجنة من خمسة إلى سبعة أعضاء يعينهم المجلس العسكري، مسؤولين عن انضباط الفضائل والأفراط.

5. المكاتب الإدارية:

- مكتب العلاقات.
- مكتب الإعداد والتدريب.
- مكتب الإعلام.
- مكتب الذاتية والأرشيف.
- مكتب المالية والتسلح والتمويل.
- مكتب المعلومات العسكرية.
- مكتب شؤون المرأة المقاتلة.

الهيكلية القيادية لقصد:



رابعاً: العدد

يدور على ألسنة قيادات قسد ومسؤولي "الإدارة الذاتية" قولهم أن عدد قواتهم قد بلغ مئة ألف عنصر^٩، وكانت آخر تلك التصريحات ما أدلى به قائد قسد مظلوم عبدي في حديثه لصحيفة التايمز البريطانية بعيد سقوط نظام الأسد^{١٠}.

على أن الرقم ذاته قد ذكره تقرير الجنرال المفتش لعملية العزم الصاب المقدم إلى الكونغرس الأمريكي عن الربع الثاني من عام 2019، ولكن عن عدد جميع القوات العسكرية والأمنية المتحالفه لمحاربة داعش^{١١}، والتي تمثل قسد قسمها العسكري، وأوضح التقرير أيضاً أن المخطط حينها أن يصبح قوات قسد ثلاثة ألف مقاتل فقط، وهو ما يتوافق مع تقرير لموقع الجزيرة صدر بعد سقوط نظام الأسد يقدر فيه عدد مقاتلي قسد بين العشرين إلى الثلاثين ألفاً^{١٢}. و قريب منه كذلك ما جاء في تقييم بدأ صدر عن مركز درمون عام 2020 يقدر عدد عناصر قسد مع التنظيمات الأمنية الشريكه لها بين 26000 إلى 33000^{١٣}.

وقد نشطت عقب سقوط نظام الأسد حركة انشقاق من الأفراد المقاتلين في قسد إلى مناطق الحكومة السورية حتى وصل عددهم إلى بضعة آلاف، معظمهم من سلك التجنيد الإجباري الذي تفرضه "الإدارة الذاتية" على الشباب في مناطق نفوذها، وبعضهم من القيادات العربية^{١٤}. وفي مقابل هذه الخسارة فقد

See for example: Sinam Mohamad, "The Partnership Between the US and SDF Is One of the Global War on Terror's Biggest Success Stories. Strengthening It Should Be a Priority," *Syrian Democratic Times*, (28/10/2024), accessed on: 8/10/2025, on: <https://shorturl.at/iXOgq>

Samer Al-Atrush, "Syria general wants unity — but fears return of Islamic State," *The Times*, (24/12/2024), accessed on: 8/10/2025, on: <https://shorturl.at/THVYn>

"Quarterly Report to the United States Congress | July 1, 2019 - October 25, 2019," *Lead Inspector General for Operation Inherent Resolve*, Office of Inspector General: United States Department of State, (Nov 2019), p. 29-30, accessed on: 27/09/2025, at: <https://www.stateoig.gov/report-30>

^{١٢} باسل المحعد، "لماذا تشكل قوات قسد أكبر تحد عسكري للإدارة السورية الجديدة؟"، الجزيرة نت، (2025/1/29)، شوهد في: 2025/10/8، في: <https://shorturl.at/4e5ie>

^{١٣} عبد الله النجار، "مشروع حزب الاتحاد الديمقراطي الانفصالي شرق الفرات"، المركز العربي لدراسات سوريا المعاصرة، (2020/8/17)، ص 67، شوهد في: 2025/10/8، في: <https://shorturl.at/DySiE>

^{١٤} "خاص: فرار وانشقاق أكثر من ٥ آلاف عنصر من "قسد" منذ سقوط نظام الأسد"، تلفزيون سوريا، (2025/1/31)، شوهد في: 2025/10/9، في: <https://shorturl.at/UPhfn>

استقبلت قسد كثيراً من ضباط وعناصر نظام الأسد المخلوع الفارين إلى مناطق سيطرتها وألحقت قسماً منهم بصفوفها¹⁵.

خامساً: التشكيلات العسكرية

ترتكز قوات سوريا الديمقراطية على الأذرع العسكرية لحزب الاتحاد الديمقراطي وفي القلب منها "وحدات حماية الشعب"، وما سوى ذلك من فصائل عسكرية في جسم قسد فيمكن اعتبارها ترسيعات على هذا الجسد وتحالفات محلية في المناطق التي تمددت إليها وحدات الحماية في سياق الحرب على تنظيم داعش خارج مناطق الغالبية الكردية، إذ استفيد منهم في قتال التنظيم¹⁶، وفي إعطاء المشروع السياسي لحزب الاتحاد الديمقراطي شكلًا تعدادياً ديمقراطياً¹⁷. ولعل شهادة الجنرال بالجيش الأمريكي، راي蒙د توماس، تغني عن كل مقال في إيضاح وزن وحدات حماية الشعب في قوات سوريا الديمقراطية، إذ يقول: "قلنا لهم [لوحدات حماية الشعب] بالحرف: عليكم تغيير اسمكم. ماذا تودون أن يكون اسمكم بخلاف وحدات حماية الشعب؟ وفي غضون يوم أعلنا أن اسمهم أصبح قوات سوريا الديمقراطية. رأيت في استخدام الكلمة "الديمقراطية" لفترة رائعة. أعطتهم بعض المصداقية"¹⁸.

تذكر وزارة الدفاع الأمريكية في تقاريرها السنوية المعللة لمحاربة "صندوق التدريب والتجهيز لمكافحة داعش" أن قسد تتكون من عدد من التشكيلات منها: قوات كوماندوس، التحالف العربي السوري، فريق العمليات الخاصة (وكان تسميه من قبل عام 2024 "قوات مكافحة الإرهاب"¹⁹) ووحدات حماية الشعب.²⁰ وبالجمع بين المصادر المتاحة يمكن تقسيم قوات سوريا الديمقراطية إلى التشكيلات التالية:

¹⁵ "الجزيرة نت تكشف تفاصيل مشاركة "قسد" في هجمات فلول الأسد." الجزيرة نت, (10/3/2025), شوهد في: 2025/10/9, في: <https://shorturl.at/nkWla>

¹⁶ انظر سمير العبد الله، "بين الشراكة والبقاء: سياسات (قسد) تجاه العرب في مناطق سيطرتها"، المركز العربي لدراسات سوريا المعاصرة، (2024/11/15)، ص. 9، شوهد في: 2025/10/9، في: <https://shorturl.at/gEWXj>

¹⁷ راجع: "قوات سوريا الديمقراطية: النشأة والهوية والمشروع السياسي"، وبدر هلال الرشيد، "تشكيل المجالس العسكرية في الإدارة الذاتية.. السياق - الغایات - المآلات"، ورقة تحليلية، مركز عمران للدراسات الاستراتيجية، (2019/9/20)، شوهد في: 2025/10/9، في: <https://shorturl.at/DLrdh>

¹⁸ "جنرال أمريكي أمر وحدات حماية الشعب الكردية بتغيير "اسمعها" ،" رويترز، (22/7/2017)، شوهد في: 2025/10/9، في: <https://shorturl.at/CLPTm>

¹⁹ "Justification for FY 2024 Counter-Islamic State of Iraq and Syria (ISIS) Train and Equip Fund (CTEF)," Office of the Secretary of Defense, (March 2023), p. 18, accessed on: 9/10/2025, at: <https://shorturl.at/peX8B>

²⁰ "Justification for FY 2025 Counter-Islamic State of Iraq and Syria (ISIS) Train and Equip Fund (CTEF)," Office of the Secretary of Defense, (March 2024), p. 17, accessed on: 9/10/2025, at: <https://shorturl.at/SQW9j>

1. وحدات حماية الشعب "YPG":

الذراع العسكري لحزب الاتحاد الديمقراطي "PYD" الكردي التي أُعلن عن تشكيلها يوم انسحاب قوات نظام الأسد من مدينة عين العرب (كوباني) في تاريخ 19/7/2012 وإن كانت فاعلة من قبل ذلك. أسستها ودربت كوادرها نخبة عسكرية من حزب العمال الكردستاني، وخاضت أولى معاركها وانتصرت فيها في مدينة رأس العين أواخر عام 2012 وأوائل 2013 ضد تشكيلات من المعارضة السورية المسلحة تقدمهم جبهة النصرة، ثم سطع نجمها في معركة كوباني ضد تنظيم داعش عام 2014 فشدت أنظار الولايات المتحدة لدعمها والتحالف معها²¹. والالتحاق بهذه الوحدات ليس حكراً على الكرد، إذ تحوى في صفوفها مقاتلين عرب²².

تنظم قوات وحدات حماية الشعب في ترتيب عسكري من خمس تشكيلات أكبرها الفوج، كما يلي:

- الوحدة.
- الفصيل: ويتألف من 3 وحدات.
- السربة: تكون من 4 إلى 6 فصائل.
- الكتيبة: تكون من 4 إلى 8 فصائل²³.
- الفوج: يتكون من 4 إلى 8 كتائب، وعدد عناصره من ثلاثة إلى أربعين ألفاً²⁴.

2. وحدات حماية المرأة "YPJ":

الجناح النسائي لوحدات حماية الشعب وإن تعمقت بالاستقلالية الاعتبارية. أُعلن عن تأسيسها في مدينة المالكية (ديريك) بتاريخ 4/4/2013²⁵. لها ممثل في المجلس العسكري²⁶.

3. قوات الكومندوس، وقوات مكافحة الإرهاب "HAT":

²¹ ملا رشيد، "البني العسكرية والأمنية في مناطق الإدارة الذاتية"، ص 11-15.

²² انظر: النجار، "مشروع حزب الاتحاد الديمقراطي الانفصالي شرق الفرات"، ص 67.

²³ هكذا في المصدر.

²⁴ ملا رشيد، "البني العسكرية والأمنية في مناطق الإدارة الذاتية"، ص 19-21.

²⁵ المرجع السابق.

²⁶ أنس شواخ، "حصاد سبع سنوات على تأسيس قوات سوريا الديمقراطية"، تقرير تحليلي، مركز جسور للدراسات،

<https://shorturl.at/ubqsk>، في: 9/10/2025، شوهد في: 28/12/2022، ص 6.

تنعمون تقارير وزارة الدفاع الأمريكية مجتمعين بـ "قوات الجسم" (Finish Forces)²⁷, وضعت لهم خطة ليصيّر عددهم 1720 عنصرًا في عام 2022 (1120 لقوات الكوماندوس و600 لقوات مكافحة الإرهاب). أما دور عملهم فهو مكافحة التمرد: تقوم قوات الكوماندوس بالمداهمات النوعية الدقيقة (الجراحية) وعمليات التمشيط, بينما تقوم قوات مكافحة الإرهاب بعمليات الاقتحام المباشر للخلايا المتعددة في المناطق الحضرية والأماكن الضيقة²⁸. وهم لذلك أشبه بقوات جندرمة خاصة. كثير من المصادر تدرجهم في القوات الأمنية, ولكن وجود ممثل لقوات مكافحة الإرهاب في المجلس العسكري³⁰ يجعل منهم جزءاً من قسد.

4. المجلس العسكري السوري "MFS":

تنظيم عسكري يتبع لـ "حزب الاتحاد السرياني" المسيحي, تأسس عام 2013 وله جناح نسائي باسم "قوات حماية نساء بيت نهرين", وهو من الفصائل المؤسسة لقسد. ينتشر في أحياء من مدينة القامشلي ومناطق في ريف الحسكة³¹. له ممثل في المجلس العسكري³³.

5. جيش الصناديد:

تنظيم عسكري يتبع لقبيلة شمر العربية وشيخوا "حميدي دهام الجري" ينتشر في محافظة الحسكة. تأسس عام 2013³⁴. وهو من "التحالف العربي السوري" المشارك في تأسيس قسد³⁵. له ممثل في المجلس العسكري³⁶.

"Justification for FY 2023 Counter-Islamic State of Iraq and Syria (ISIS) Train and Equip Fund (CTEF)," *Office of the Secretary of Defense*, (April 2022), p. 16, accessed on: 9/10/2025, at: <https://shorturl.at/kdtAP>

"Justification for FY 2021 Counter-Islamic State of Iraq and Syria (ISIS) Train and Equip Fund (CTEF)," *Office of the Secretary of Defense*, (February 2020), p. 25, accessed on: 9/10/2025, at: <https://shorturl.at/mMqWg>

"Justification for FY 2023 CTEF," p.16.²⁹

شواخ, "حصاد سبع سنوات على تأسيس قوات سوريا الديمقراطية", ص.6.³⁰ هكذا في المصدر.³¹

ملا رشيد, "البني العسكرية والأمنية في مناطق الإدارة الذاتية", ص.54, 36.³²

شواخ, "حصاد سبع سنوات على تأسيس قوات سوريا الديمقراطية", ص.6.³³

ملا رشيد, "البني العسكرية والأمنية في مناطق الإدارة الذاتية", ص.54.³⁴

"البيان الختامي للقيادة العامة لقوات سوريا الديمقراطية", حزب الاتحاد الديمقراطي, (20/10/2015), شوهد في: 2025/10/9, في: <https://shorturl.at/p0QJv>

شواخ, "حصاد سبع سنوات على تأسيس قوات سوريا الديمقراطية", ص.6.³⁶

6. جيش الثوار:

تنظيم عسكري من عدة فصائل عربية وكردية وتركمانية³⁷. وهو من "التحالف العربي السوري" المشارك في تأسيس قسد³⁸. له ممثل في المجلس العسكري³⁹.

7. لواء الشمال الديمقراطي:

منته من محافظة إدلب، انسحب منها عام 2015 إلى عفرين على وقع الاشتباكات مع جبهة النصرة، وحينها انضم إلى قسد، ثم انسحب إلى الجزيرة السورية بعد الهزيمة في غصن الزيتون. ينحدر معظم مقاتليه من محافظة إدلب⁴⁰. له ممثل في المجلس العسكري⁴¹.

8. المجالس العسكرية:

وهي تشكيلات مناطقية تجمع الفصائل المحلية الموجودة ضمن نطاقات جغرافية محددة في تنظيم قيادي معين. فهي محاولة لتجاوز الفصائلية، وإعاده هيكلة دافعها قدرة أكبر على التحكم والسيطرة، ومشكلة الجيوش النظامية. وقد نحت قسد إلى اعتماد المجالس العسكرية في عام 2019 حين أعلنت عن خمسة عشر مجلساً عسكرياً يغطون مناطق سيطرتها ومناطق خارج سيطرتها، ولكن هذا العدد تغير بمرور الأيام إذ تبين عدم فاعلية بعض هذه المجالس فانتهت⁴²، ويمكن معرفة ما بقي قائماً منها من خلال استعراض أعضاء المجلس العسكري لقسد، وهم:

- مجلس إقليم الجزيرة العسكري
- مجلس تل تمر العسكري
- مجلس دير الزور العسكري
- مجلس هجين العسكري

³⁷ ملا رشيد، "البني العسكرية والأمنية في مناطق الإدارة الذاتية"، ص53.

³⁸ "البيان الخاتمي للقيادة العامة لقوات سوريا الديمقراطية"

³⁹ شواخ، "حصاد سبع سنوات على تأسيس قوات سوريا الديمقراطية"، ص6.

⁴⁰ سامر الخطيب، "لواء الشمال الديمقراطي" ودوره ضمن "قوات سوريا الديمقراطية" (قسد)، وكالة أنباء آسيا، (2025/2/3)، شوهد في: 9/10/2025، في: <https://shorturl.at/iKup1>

⁴¹ شواخ، "حصاد سبع سنوات على تأسيس قوات سوريا الديمقراطية"، ص6.

⁴² ملا الرشيد، "تشكيل المجالس العسكرية في الإدارة الذاتية.. السياق - الغايات - المآلات"

- مجلس الرقة العسكري
- مجلس الطبقة العسكري
- مجلس تل أبيض العسكري

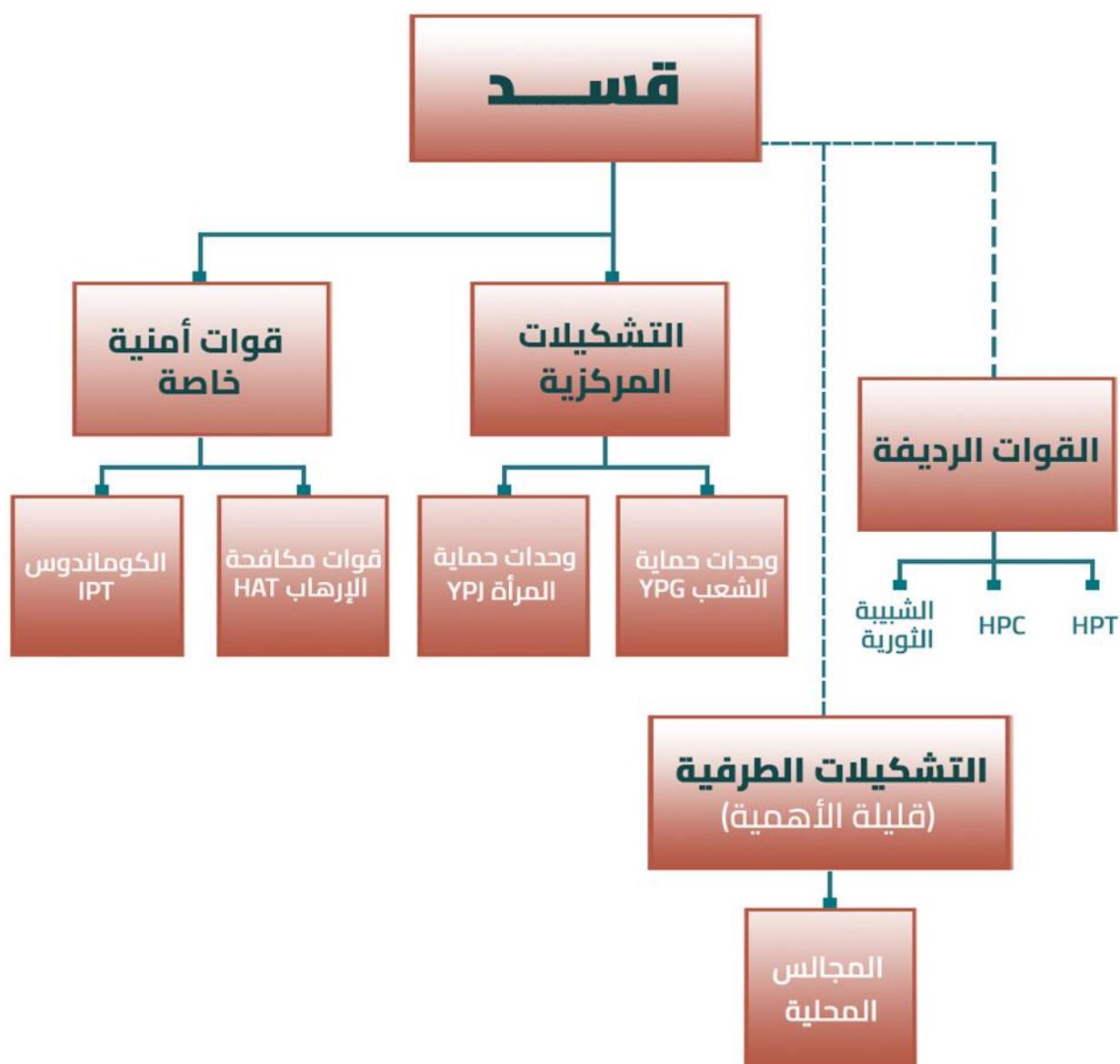
يوجد أيضاً مجالس عسكرية فرعية وألوية عسكرية غير ممثلة في المجلس العسكري لقسد⁴³.

تعارض قسد أسلوباً أمنياً سلطوياً لضبط المجالس العسكرية والسيطرة عليها بعيداً عن هيئاتها القيادية المعتمدة، إذ توزع قادة عسكريين كرداً مواليين لحزب العمال الكردستاني (يعرفون محلياً باسم "الكافرو") على جميع التشكيلات العسكرية بصفتهم "مستشارين عسكريين" وتمندوهم صلاديات واسعة تنافس سلطة قادة هذه التشكيلات، فيقومون على ضبط النواحي السياسية والعسكرية في مناطق صلادياتهم⁴⁴.

⁴³ انظر: "بضغط من التحالف الدولي: «قسد» تعيي هيكلة مجلس دير الزور العسكري وتعيين قائداً جديداً له"، القدس العربي، (2024/10/21)، شوهد في: 9/10/2025، في: <https://shorturl.at/I8bYH>

⁴⁴ انظر: العبد الله، "بين الشراكة والإقصاء"، ص19، وعلي درويش، "انشقاقات في مجالس "قسد" العسكرية"، عن بلدي، (2024/12/21)، شوهد في: 9/10/2025، في: <https://shorturl.at/0Jyvx>

التشكيّلات العسكريّة لقسد



سادساً: القوات الرديفة:

هي تشكيلات عسكرية أو شبه عسكرية أو أمنية تعمل خارج الإطار التنظيمي لقوات سوريا الديمقراطية، توفر لها دعماً لوجستياً ورافداً بشرياً في حالات الحشد والتعبئة القتالية، تنشط تحت سلطة "الإدارة الذاتية". أهملها:

1. قوات الدفاع الذاتي "HPX":

وهي قوات التجنيد الالزامي الذي تفرضه "الإدارة الذاتية" على جميع الذكور (مع بعض الاستثناءات⁴⁵) الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و30 عاماً لمدة عام كامل، تنشط في الدعم اللوجستي والقتالي لقوات قسد⁴⁶.

2. قوات الحماية الجوهرية "HPC":

تتكون من مدنيين مدرّبين تدرييات عسكرية قصيرة، توزع عليهم أسلحة فردية لحماية مدنهم وبلداتهم وقرائهم في حالات الطوارئ، أنشأها حزب الاتحاد الديمقراطي (PYD) في العام 2012⁴⁷. كما يمكن أن يعمل أفراد هذا التنظيم كمصادر معلومات أمنية (مخبر) عند الطلب⁴⁸.

3. الشبيبة الثورية:

⁴⁵ انظر: النجار، "مشروع حزب الاتحاد الديمقراطي الانفصالي شرق الفرات"، ص 75-77.

⁴⁶ ملا رشيد، "البني العسكرية والأمنية في مناطق الإدارة الذاتية"، ص 25-35.

⁴⁷ "قوات الحماية الجوهرية".."قسد" تسلح مواطنين من أنصارها في محافظة الحسكة، تلفزيون سوريا، (2025/5/25)،

شهده في: 2025/10/9، في: <https://shorturl.at/EWdbz>

⁴⁸ راجع: ملا رشيد، "البني العسكرية والأمنية في مناطق الإدارة الذاتية"، ص 43.

وهي تشكيل أمني غير رسمي معظم أفراده من المراهقين، يدار من شخصيات عسكرية مرتبطة بحزب العمال الكردستاني⁴⁹.

سابعاً: التشكيلات الأمنية:

قصد تشكيل عسكري أصلاً، و تتبع التشكيلات الأمنية داخل مناطق نفوذها تنظيمياً إلى "الإدارة الذاتية"⁵⁰، ومع ذلك تظل هذه التشكيلات مجموعات مسلحة يمكن أن يستفاد منها في حالة التعبئة العسكرية حين الحاجة، فهي بمثابة قوات ردية لقصد. كما أن هناك تداخل على المستوى الميداني بين قوات سوريا الديمقراطية والقوى الأمنية التابعة للإدارة الذاتية، فهؤلاء جميعاً تنظيمات مسلحة ما دون دولة، لا حدود واضحة ومنضبطة للصلاحيات بينهم فعلياً. ولذلك نجد كثيراً من المصادر التي تتناول شؤون قسد تضم إليها التنظيمات الأمنية.

تندرج كافة التشكيلات الأمنية في مناطق سيطرة قسد تحت مسمى "الأسايش"⁵¹. في حين تقسم وثائق البنتاجون القوات الأمنية في مناطق قسد إلى: قوات أمن داخلي، وقوات أمن داخلية إقليمية⁵²، وهذه الأخيرة بمثابة قوات حندرمة.

ثامناً: التحالفات:

التحالف الاستراتيجي الأهم لقصد هو مع الولايات المتحدة الأمريكية، فهي راعية نشأتها⁵³، و تخصص لها جزءاً من موازنة وزارة الدفاع السنوية تحت بند "صندوق التدريب والتجويف لمكافحة داعش" تظاهر وثائق البنتاجون أن الولايات المتحدة تدعم قسد بالذخيرة والسلاح الخفيف والمتوسط واللوجستيات ومعدات غير قتالية ورواتب شهورية وبالتدريب العسكري والأمني⁵⁴ بالإضافة إلى الدعم الاستخباري والمراقبة.

⁴⁹ "الشبيبة الثورية" من عصا ضرب معارضي النظام إلى ترهيب معارضي "العمال الكردستاني"، تلفزيون سوريا، شوهد في: 9/10/2021، في: <https://shorturl.at/pepFm>، و"قصد وتنظيم الشبيبة الثورية طبيعة العلاقة وأثارها"، تحت المجهور، مركز جسور للدراسات، (2021/12/28)، شوهد في: 9/10/2025، في: <https://shorturl.at/xhdWu>

⁵⁰ ملا رشيد، "البني العسكرية والأمنية في مناطق الإدارة الذاتية"، ص 38.

⁵¹ المرجع السابق.

"Justification for FY 2024 CTEF," p. 19.⁵²

"قوات سوريا الديمقراطية: النشأة والهوية والمشروع السياسي."⁵³

See for example: "Justification for FY 2024 CTEF," p. 18-26.⁵⁴

والاستطلاع (ISR) ⁵⁶. هذا إلى جانب انتشار قوات وقواعد عسكرية أمريكية في مناطق نفوذ قسد، والالتزام الولايات المتحدة بالدفاع عن مناطق شرقي الفرات (باستثناء عملية نبع السلام التركية المحدودة والتي سبقها تنسيق أمريكي تركي مكثف ⁵⁷). ولذا فلا مبالغة في وصف قسد بأنها ذراع (Proxy) للولايات المتحدة في سوريا.

وما دون هذا الحلف، فقد نسجت قسد تحالفات تكتيكية وظرفية مع عدد من الأطراف. كما الحال مع روسيا التي فتحت لها قسد الباب لإنشاء قواعد عسكرية في مناطق نفوذها بعد عملية نبع السلام التركية، واستمر التعاون بينهما حتى بعد سقوط نظام الأسد ⁵⁸ لكن يظل هذا التحالف مراعياً للمحاذير الأمريكية. كذلك انفتحت قسد بعد سقوط نظام الأسد على العلاقة مع إيران ⁶⁰ وإسرائيل ⁶¹، كل في ملفات معينة، وتطور هذه العلاقات أو انحسارها رهن بالتحولات الجيوسياسية.

تاسعاً: الخبرة القتالية:

ويمكن تتبعها في مرحلتين رئيسيتين: الأولى وهي مرحلة تمهيدية وتجريب عملياتي توافرت فيه عناصر التحالف والدعم وإن لم تكن قسد قد تأسست بشكل رسمي، والثانية هي مرحلة الوجود الرسمي الفعلي لقسد.

1. المرحلة التمهيدية:

▪ معركة كوباني (عين العرب) 2014-2015

"Quarterly Report to the United States Congress | July 1, 2021 - September 30, 2021," Lead Inspector General for Operation Inherent Resolve, Office of Inspector General: United States Department of State, (Nov 2021), p. 72, accessed on: 27/09/2025, at: <https://shorturl.at/pQoH6>

⁵⁶ أحمد العكلة، "وجود القوات الأمريكية في شرق سوريا.. عملية انسحاب أم تبديل؟"، الجزيرة نت، (2025/6/5)، شوهد في: <https://shorturl.at/txdzS>، في: 2025/10/9

⁵⁷ تمام أبو الخير، "طبول "نبع السلام" تُقرع وواشنطن تتخل عن حلفائها"، نون بوست، (2019/10/7)، شوهد في: <https://www.noonpost.com/29679/>

⁵⁸ راجع: "حدود الدور الروسي في مناطق سيطرة "قسد" شمال شرقي سوريا"، مركز الدوار السوري، (2025/8/25)، شوهد في: 2025/10/9، في: <https://shorturl.at/79j0b>

⁵⁹ انظر: النجار، "مشروع حزب الاتحاد الديمقراطي الانفصالي شرق الفرات"، ص 71.

⁶⁰ "الجزيرة نت تكشف تفاصيل مشاركة "قسد" في هجمات فلول الأسد"

⁶¹ انظر: "حدود العلاقة بين "إسرائيل" و"قوات سوريا الديمقراطية-قسد" شمال شرقي سوريا"، مركز الدوار السوري، (2024/12/21)، شوهد في: 2025/10/9، في: <https://shorturl.at/GTYVS>

نشبت بين تنظيم داعش إبان تمدد ووحدات حماية الشعب. وهي التي سبّبت تشكيل قسد، لكنها قادحة شرارة هذا التشكيل، وقد شكلت نموذجاً ومختبراً عملياتياً له.

أطلق تنظيم داعش حملة عسكرية على مدينة عين العرب (Kobani) بتاريخ 13 أيلول / سبتمبر 2014، وتمكن من التقدّم والسيطرة حتى أتم حصار المدينة، ثم دخل بعض أحيائها، حينها تدخلت إلى جانب وحدات حماية الشعب فصائل من المعارضة المسلحة ووحدات من قوات البيشمركة التابعة لإقليم كردستان العراق عبر الأراضي التركية بموافقة الحكومة التركية، شهدت هذه المعركة مشاركة طيران التحالف الدولي، وانتهت بخسارة تنظيم داعش وانسحابه يوم 2015/3/15⁶².

▪ معركة تل أبيض 2015:

شنّتها وحدات حماية الشعب على رأس تحالف فصائل "بركان الفرات" في شهر أيار / مايو 2015 لانتزاع مدينة تل أبيض الحدودية مع تركيا من تنظيم داعش. جاءت هذه المعركة في إطار معركة كوباني لاستغلال معنويات النصر ورغم التحالفات، وقد توفر فيها ما توفر في كوباني من تحالفات فصائلية ميدانية ودعم جوي من طيران التحالف، غير أنها كانت هجومية بخلاف سابقتها الدفاعية. انتهت المعركة في شهر آب / أغسطس 2015 بانتزاع كامل الشريط الحدودي من مدينة كوباني غرباً إلى المالكية (Dirbik) شرقاً.⁶³

شكلت معركة تل أبيض بداية انحسار تنظيم داعش، وفيها نضجت عملياً فكرة تشكيل قوات سوريا الديمقراطية وكان الإعلان الرسمي عن تأسيسها بعد المعركة بأقل من شهرين، وكانت من ضمن المؤسسين فصائل غرفة عمليات "بركان الفرات" ذاتها التي شاركت في هذه المعركة.

2. مرحلة قسد:

سارعت الولايات المتحدة الأمريكية مع إعلان تشكيل قوات سوريا الديمقراطية إلى دعمها بالأسلحة والذخائر، وبالتدريب والتأهيل العسكري، ثم بمساعدة لزيادة فاعلية التنسيق العسكري

⁶² "التصدي لتنظيم الدولة في عين العرب - كوباني،" الذاكرة السورية، (غير محدد)، شوهد في: 2025/10/9، في: <https://shorturl.at/cnj51>

Bo Arnold & John Nagl, "A Light Footprint in Syria: Operational Art in Operation Inherent Resolve," *Small Wars & Insurgencies*, (07 Apr 2023) p. 9-10, <https://doi.org/10.1080/09592318.2023.2197671>⁶³

والتحطيط العملياتي⁶⁴, مع زيادة التحالف الدولي لغاراته الجوية على مواقع تنظيم داعش⁶⁵. هذا كله أدى إلى رفع قدرات قسد الاستراتيجية والعملياتية والتكتيكية كما سترى من استعراض أهم المعارك التي خاضتها.

▪ الحرب على داعش:

خاضت قسد معارك مرتالية مع تنظيم داعش من لحظة تأسيسها في تشرين الأول/أكتوبر 2015 ودتي هزيمة التنظيم في آذار/مارس 2019, وقد "أدت الولايات المتحدة دوراً رئيسياً، إن لم يكن الدور الأهم، في محاربة تنظيم الدولة في سوريا".⁶⁶

وسنعرض تالياً أبرز المعارك والعمليات العسكرية في هذه الحرب:

1. معركة الهول 2015

استمرت أسبوعين، من 30 تشرين الاول/أكتوبر 2015 حتى 13 تشرين الثاني/نوفمبر 2015، وفيها تقدمت قسد في ريف الحسكة الجنوبي حتى سيطرت على بلدة الهول الاستراتيجية⁶⁷. تزامنت هذه المعركة مع عمل عسكري من القوات العراقية على التنظيم في منطقتي شنكال وسنجار العراقيتين المقابلتين لريف الحسكة الجنوبي⁶⁸.

2. معركة سد تشرين 2015

شنتها قسد من جنوب عين العرب (كوباني) في 23 كانون الأول/ديسمبر 2015 وتمكنت في غضون ثلاثة أيام من السيطرة على الضفة الشرقية من سد تشرين الاستراتيجي على نهر الفرات، بوابة منبج وكمال ريف

Ibid, p. 11-14.⁶⁴

Mason Watson, **The Conflict with ISIS: Operation INHERENT RESOLVE, June 2014–January 2020** (Washington, D.C.: ⁶⁵ Center of Military History United States Army: 2021), p. 41.

⁶⁶ عمر عاشر، **كيف يقاتل تنظيم الدولة "داعش"؟: التكتيكات العسكرية في العراق وسوريا وليبيا ومصر**, ط 1 (بيروت: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات: 2022), ص 175.

⁶⁷ "فطائل كردية وسورية تسيطر على معقل استراتيجي للجهاديين على الحدود مع العراق", القدس العربي, 2015/11/19, شوهد في: 9/10/2025, في: <https://shorturl.at/fejQ4>

⁶⁸ أيمن الحسن, "هجوم كردي على تنظيم الدولة بريف الحسكة", الجزيرة نت, (2015/11/1), شوهد في: 9/10/2025, في: <https://shorturl.at/1UvQC>

حلب الشمالي من الشرق⁶⁹، وبعدها ب يومين استطاعت تأمين الضفة الغربية، وبذلك استطاعت قسد عبور الفرات لأول مرة من شرقه إلى غربه⁷⁰.

3. معركة الشدادة 2016

أطلقت قسد عملاً عسكرياً بستة آلاف مقاتل على مدينة الشدادة في ريف الدесьة الجنوبي في 16 شباط/فبراير 2016، من محورين رئيسيين: من الشمال الغربي من جبال عبد العزيز، ومن الشمال الشرقي من بلدة الهول. استغرقت المعركة تسعة أيام وانتهت بانتزاع المدينة الإستراتيجية من تنظيم داعش مع مساحات واسعة حولها. تبنته قسد في هذه المعركة إلى الحساسيات العرقية إذ المنطقة عربية عشائرية، فأشركـت ما بين نصف القوات المهاجمة إلى ثلثـها من المقاتلين العرب. وكانت هذه أول معركة تـشهد مشاركة ميدانية من المستشارين العسكريـين الأمريـكيـين⁷¹.

4. معركة منبج 2016

من أبرز المعارك وأعقدـها عمليـاتـاً حتى وقتـها، بدأـت بـوجودـ تـضـليلـ على الرقة من شمالـها لـصـرـفـ اـنتـبـاهـ التنـظـيمـ إلى عـاصـمـتهـ وـتـشـيـتـ قـوـاتـهـ. وبـعـدـهاـ بـأـيـامـ انـطـلـقـتـ مـعـرـكـةـ منـبـجـ فيـ لـيـلـةـ الـأـوـلـ منـ حـزـبـرـانـ/ـيـونـيـوـ 2016ـ بـعـبـورـ ثـمـانـمـائـةـ مـقـاتـلـ مـقـاتـلـ نـهـرـ الفـرـاتـ عـنـ نقطـةـ قـرـبـ جـسـرـ قـرـةـ قـوـزـاقـ المـدـمـرـ حـيـنـهاـ،ـ بـيـنـماـ كـانـ أـلـفـ وـخـمـسـمـائـةـ مـقـاتـلـ آـخـرـينـ يـجـوـزـونـ سـدـ تـشـرـينـ،ـ تـحـتـ تـغـطـيـةـ جـوـيـةـ وـمـدـفـعـيـةـ كـثـيـفـةـ،ـ وـاسـتـطـاعـتـ الـقـوـاتـ الـمـهـاجـمـاتـ تـشـيـتـ مـوـاقـعـهـمـ عـلـىـ الضـفـةـ الغـرـيـبـةـ وـتـأـمـيـنـ مـرـورـ مـزـيدـ مـنـ الـقـوـاتـ عـبـرـ جـسـرـ مـؤـقـتـةـ بـنـيـتـ لـذـلـكـ.ـ تـمـكـنـتـ الـقـوـاتـ الـمـهـاجـمـةـ مـنـ تـطـوـيـقـ مـدـيـنـةـ منـبـجـ فيـ 11ـ حـزـبـرـانـ/ـيـونـيـوـ لـيـسـتـمـرـ بـعـدـهاـ الـقـتـالـ العـنـيفـ معـ الـتـنـظـيمـ شـهـرـينـ كـامـلـينـ حـتـىـ اـسـتـسـلـمـتـ قـوـاتـ دـاعـشـ وـسـمـحـ لـهـاـ بـالـخـرـوجـ مـنـ الـمـدـيـنـةـ إـلـىـ جـرـابـلسـ فيـ 12ـ آـبـ/ـأـغـسـطـسـ 2016⁷².ـ شـارـكـتـ التـشـكـيلـاتـ الـعـرـيـبـةـ بـدوـالـيـ ثـلـثـيـ الـقـوـاتـ الـمـهـاجـمـةـ فيـ هـذـهـ الـمـعـرـكـةـ⁷³.

5. انتزاع الرقة (حملة غضب الفرات) 2016 – 2017

Watson, *The Conflict with ISIS: Operation INHERENT RESOLVE*, June 2014–January 2020, p. 44.⁶⁹

”سوريا الديمقراطية“ تسيطر على سد تشرين،”الجزيرة نت، (2015/12/26)، شوهد في: 9/10/2025، في: ””سوريا الديمقراطية“ تقترب من سد تشرين،“الجزيرة نت، (2015/12/28)، شوهد في: ””قوات سوريا الديمقراطية“ تقترب من سد تشرين،“<https://shorturl.at/CQuBE>، في: 2025/10/9 <https://shorturl.at/QffOU>، في: 2025/10/9⁷⁰

Arnold & Nagl, ”A Light Footprint in Syria,” p. 13-15.⁷¹

Arnold & Nagl, ”A Light Footprint in Syria,” p. 18-21.⁷²

ساشـاـ العـلـوـ وـنـوـارـ شـعـبـانـ، ””ـدـاعـشـ“ـ وـالـفـرـاغـ الـاسـتـرـاتـيـجيـ...ـ مـأـزـقـ تـوزـعـ الـأـدـوـارـ ”ـالـرـقـةـ نـمـوذـجـاـ“ـ،ـ أـورـاقـ بـحـثـيـةـ،ـ مـرـكـزـ عـمـرـانـ للـدـرـاسـاتـ الـاسـتـرـاتـيـجيـةـ،ـ (2017/5/15)،ـ شـوـهـدـ فـيـ:ـ 9/10/2025،ـ فـيـ:ـ <https://shorturl.at/ggzY5>⁷³

أم المعارك ضد داعش، استمرت نحوً من عام، بدأت في 5 تشرين الثاني/نوفمبر 2016 وانتهت في 20 تشرين الأول/أكتوبر 2017، وكانت بتخطيط إستراتيجي وعملياتي من الولايات المتحدة.⁷⁴ يمكن تلخيصها إلى فترتين رئيسيتين:

معارك عزل الرقة: هدفت إلى تهيئة البيئة الإستراتيجية لانتزاع عاصمة التنظيم. فتحت قسد فيها ثلاثة محاور باتجاه مدينة الرقة: الأول من الشمال من عين عيسى، والثاني من الشمال الغربي من منبج وسد تل أبيض، والثالث من الشمال الشرقي من الحسكة. دامت المعارك قرابةً من سبعة أشهر حتى نهاية أيار/مايو 2017 حققت فيها قسد نجاحات عسكرية، أهمها السيطرة على مدينة الطبقة وسد الفرات، وتمكن من نهايتها من الاتصال على الرقة من ثلاثة جهات: الشمال والشرق والغرب. زادت الولايات المتحدة في هذه المرحلة من جنودها على الأرض، وافتتحت قسد فيها لأول مرة عمليات الإنزال الجوي بواسطة الطيران الأمريكي.⁷⁵

معركة الاستيلاء على الرقة 2017: دشنت قسد أكثر من 35000 مقاتل لاقتحام عاصمة تنظيم داعش ضمن حملة عسكرية خططت لها قوة المهام المشتركة "عملية العزم الصاب" بقيادة الولايات المتحدة. انطلقت الحملة في 6 حزيران/يونيو 2017 وشملت خمس مراحل عملياتية على مدة أربعة أشهر ونصف انتهت في 20 تشرين الأول/أكتوبر 2017 بتسوية سمحت بخروج مقاتلي داعش وعائلاتهم محتفظين بأسلحتهم وذخيرتهم، وذلك لعدم ابداعهم من شراسة وبسالة في القتال داخل المدينة على الرغم من وقوعها تحت الحصار ما يقارب الأربعة أشهر من عمر الحملة وتحديداً من 24 حزيران/يونيو 2017. شاركت في هذه المعركة إلى جانب قسد قوات من الجيوش الأمريكية والغربية عددها ما بين 3000 إلى 5000، منهم 500 من القوات الخاصة الأمريكية ووحدات من القوات الخاصة البريطانية والألمانية والفرنسية، بالإضافة إلى الإسناد الجوي والمدفعي الكثيف.⁷⁶ خسرت قسد في هذه المعركة ما يزيد على 650 مقاتل.

6. معركة الباغوز 2019:

⁷⁴ عاشر، *كيف يقاتل تنظيم الدولة "داعش"؟*، ص 153.

Watson, *The Conflict with ISIS: Operation INHERENT RESOLVE*, June 2014–January 2020, p. 64–68⁷⁵

⁷⁶ عاشر، *كيف يقاتل تنظيم الدولة "داعش"؟*، ص 155–153.

Watson, *The Conflict with ISIS: Operation INHERENT RESOLVE*, June 2014–January 2020, p. 70.⁷⁷

آخر معارك قسد ضد تنظيم داعش. سبقتها تقدّمات هائلة لقسد في محافظة دير الزور شرق الفرات، حتى اضطررت التنظيم إلى جيب في بلدة الهجين جنوب شرق المحافظة، ثم استمرت بالضغط عليه حتى حاصرته في بلدة الbagouz الفوقياني والتي أوى إليها كل من بقي من مقاتلي التنظيم في سوريا فأضحت مدينة خيام ضخمة. بدأت العملية على الbagouz في 9 شباط/فبراير 2019 وانتهت في 23 آذار/مارس 2019 باستسلام تنظيم داعش وانهاء دولته في سوريا.⁷⁸

▪ المعارك ضد تركيا وحلفائها:

خاضت قسد معركتين كبريتين ضد تشكيلات من المعارضة السورية تدعمهم وترأسهم القوات المسلحة التركية، وكانت في كليهما في موقع المدافع، وانتهت بالخسارة.

1. غصن الزيتون 2018:

أطلقت القوات المسلحة التركية بمشاركة فصائل "الجيش الوطني السوري" عملية عسكرية بتاريخ 20 كانون الأول/يناير 2018 ضد قوات سوريا الديمقراطية في كانتون عفرين أقصى - شمال غرب سوريا والذي تبلغ مساحته ما يقارب 1750 كم².⁷⁹ ضمت القوات المهاجمة 7 آلاف مقاتل من الفصائل السورية ومعهم ألف جندي من الجيش التركي وتحطيم جوية ونارية، في مواجهة 8 - 10 آلاف مقاتل من قسد. ومع انتصارات شهرين من المعركة كانت القوات المهاجمة قد سيطرت على مدينة عفرين مركز المنطقة ومعها أغلب مناطق الكانتون، ولكن العملية كاملة استمرت قرابة 4 أشهر، وانتهت بطرد قسد من كامل جيب عفرين.⁸⁰ امتنعت الولايات المتحدة عن دعم قوات سوريا الديمقراطية في هذه المعركة.

2. نبع السلام:

كما في سبقتها، نفذ الجيش التركي وفصائل "الجيش الوطني السوري" في 9 تشرين الأول/أكتوبر 2019، عملية عسكرية ضد قسد في المناطق الحدودية شرقي الفرات، انتهت المعركة بسيطرة القوات المهاجمة على شريط حدودي يمتد بطول أكثر من 100 كيلومتر، من تل أبيض في ريف الرقة الشمالي إلى رأس العين

⁷⁸ عاشور، **كيف يقاتل تنظيم الدولة "داعش"؟**، ص 174.

⁷⁹ بشكل تقريري من قياس الباحث.

⁸⁰ عبد الوهاب عاصي، "شهر على انتلack عملية غصن الزيتون (الأهداف - التطورات - التداعيات)"، تقدير موقف، مركز جسور للدراسات، 21/02/2018، شوهد في: 06/10/2025، في: <https://shorturl.at/RCL3o>

⁸¹ صلاح الدين كمال، "أبرز عمليات تركيا العسكرية داخل سوريا منذ 2016 وأهدافها"، عربي 21، 12/10/2019، شوهد في: 09/10/2025، في: <https://shorturl.at/eJxP3>

في ريف الدسكة، وبعرض 30 كيلومتر تقريباً. استمرت العملية شهراً وأسبوعاً وانتهت باتفاق سياسي تركي روسي بعد أن لجأت قسد إلى موسكو لتوفير مظلة سياسية لها نتيجة إعراض الولايات المتحدة عنهم في هذه العملية أيضاً، حتى أنها سحب قواتها من منطقة العملية قبل بدايتها⁸².

الصطدام بفاغنر 2018

في مساء 7 شباط/فبراير 2018 هاجم نحو 500 مقاتل من شركة فاغنر العسكرية الخاصة الروسية وعناصر موالية للنظام السوري معمل كونيكو للغاز في مناطق سيطرة قسد في ريف دير الزور والذي تحرسه عناصرها مع قوات أمريكية. أطلقت القوات الأمريكية بادئ الأمر مدفعية تحذيرية وظلت تحاول لخمس عشرة دقيقة الاتصال بالقوات الروسية النظامية عبر خلية فض الاشتباك، ولكن دون رد. عندها دخل الطيران الأمريكي سماء المعركة ودسمها في غضون ساعتين، مكبدًا القوات المهاجمة 100 – 300 قتيل. كان تدخل قوات قسد في هذا الاشتباك هامشياً⁸³.

انتفاضة العشائر 2023

اندلعت اشتباكات بين قسد وعشيرة العكيدات العربية أواخر آب/أغسطس 2023 في ريف دير الزور الشمالي والشرقي، خسرت فيها قسد أول أمرها لكنها سرعان ما تداركت الوضع وبسطت سيطرتها مجدداً بعد حوالي أسبوعين من القتال، إذ لم تجد الثورة العشائرية غطاء سياسياً أو داعماً يستثمرها⁸⁴. أكثر من استخدمتهم قسد في قمع هذه الانتفاضة العشائرية كان "لواء الشمال الديمقراطي" ذو الخلفية العربية غير العشائرية والذي ينحدر مقاتلوه من محافظة ادلب⁸⁵.

⁸² أمين العاصي، "ثلاثة أعوام على "نبع السلام": الاستقرار مفقود شرقي الفرات،" العربي الجديد، (10/10/2022)، شوهد في: 2025/10/9، في: <https://shorturl.at/mskvk> ، ومحمد أ. أمين، "خمس سنوات على "نبع السلام": مخاوف أنقرة وخصوصها لا تبهد،" العربي الجديد، (9/10/2024)، شوهد في: 9/10/2025، في: <https://shorturl.at/FuN2e>

⁸³ Thomas Gibbons-Neff, "How a 4-Hour Battle Between Russian Mercenaries and U.S. Commandos Unfolded in Syria," *The New York Times*, (24/5/2018), accessed on: 6/10/2025, at: <https://t.ly/eq73> ، Christoph Reuter, "American Fury: The Truth About the Russian Deaths in Syria," *Spiegel International*, (2/3/2018), accessed on: 6/10/2025, at: <https://bit.ly/3qUbu>

⁸⁴ انظر: "صراع "قسد" والعشائر في دير الزور: الدوافع ومواقف الأطراف الفاعلة،" تحليل سياسات، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، (24/9/2023)، شوهد في: 9/10/2025، في: <https://shorturl.at/qtTxS>

⁸⁵ انظر: "من هو "لواء الشمال الديمقراطي" الذي امسك بدير الزور...؟،" شبكة شام، (6/9/2023)، شوهد في: 9/10/2025، في: <https://shorturl.at/P5JKi>

▪ معارك تحرير سوريا 2024:

مع انطلاق عملية ردع العدوان العسكرية والتي توجت بإسقاط نظام بشار الأسد ودخول دمشق، يوم 8 كانون الأول/ديسمبر 2024، أطلقت تحالفات معارضة مسلحة عملية عسكرية موازية من ريف حلب الشمالي تحت اسم "فجر الحرية" و كان نطاق عملياتها محافظة حلب بما فيها مناطق سيطرة قسد. اندلعت اشتباكات بين الطرفين في جيب تل رفعت ومنطقة منبج وريف حلب الشرقي والجنوبي الذي تقدمت فيه قسد مع انسحاب قوات الأسد. تج عن هذه المعارك خسارة قسد لمنطقة منبج وجيب تل رفعت⁸⁶، معبقاء موطئ قدم صغير لها في حي الأشرفية والشيخ مقصود في مدينة حلب⁸⁷، واستطاعت تثبيت خطوط تفاصيل جديدة في ريف حلب الجنوبي مع استمرار المناوشات والأعمال القتالية بينها وبين الجيش السوري الجديد حتى بعد التوصل لاتفاق العاشر من آذار⁸⁸. وعلى جهة أخرى، حاولت قوات ردع العدوان اجتياز نهر الفرات في محافظة دير الزور إلى مناطق قسد غير أن طiran التحالف حلق فوقهم في إشارة إلى منع العبور⁸⁹.

عاشرًا: خاتمة ووصيات:

أكملت قوات سوريا الديمقراطية عشر سنوات من عمرها، أثبتت فيها نفسها على الجغرافيا السورية كواحدٍ من أرسخ الفاعلين الذين أفرزتهم سنوات الثورة، ولا زالت بعد سقوط نظام الأسد الفصيل الوحيد الذي ينزع الدولة السورية الجديدة السيادة على مناطق نفوذها. راكمت قسد عبر سني وجودها خبرات قتالية مميزة، إذ خاضت معارك كثيرة ضد جيوش نظامية ومجموعات غير نظامية وتحالفات بينها، واحتبرت المناورات العسكرية المشتركة مع قوات نظامية وكانت رأس الحرية في إنهاء دولة داعش في سورية، ومارست مستوىً عالياً من الإستراتيجية العسكرية بتجمیعها لمجموعات مسلحة من خلفيات متباعدة حول مركز "وحدات حماية الشعب"، بالإضافة إلى العمل الأهلي على مستويات شتى. ويبقى أكبر

⁸⁶ خالد الخطيب، "فصال "فجر الحرية" تحدث لمعارك ما بعد منبج.. هل انتهت الهدنة؟"، تلفزيون سوريا، (25/12/2025)، شوهد في: 9/10/2025، في: <http://bit.ly/4q1lpsV>

⁸⁷ "قسد" تحفظ بأكثر من ألف مقاتل في حلب ودمشق تضغط لتنفيذ الانسحاب الكامل"، تلفزيون سوريا، (19/5/2025)، شوهد في: 9/10/2025، في: <http://bit.ly/46YARgj>

⁸⁸ عدنان علي، "اشتباكات عنيفة بين "قسد" والجيش السوري في دير حافر شرق طلب"، العربي الجديد، (6/10/2025)، شوهد في: 9/10/2025، في: <http://bit.ly/4nTCCTq>

⁸⁹ بشير العباد، "تحولات عسكرية ومعاناة إنسانية في دير الزور"، الجزيرة نت، (11/12/2024)، شوهد في: 9/10/2025، في: <http://bit.ly/4pXYzm1>

مكاسبها وأهم أسباب بقائها هي المظلة الإستراتيجية للولايات المتحدة الأمريكية، والتي أضحت بها لاعباً يرغب إليه عديد الفاعلين لإدارة مصالحهم في المنطقة.

توصي الورقة بما يلي:

- لا بد من العمل الأمني والاستخباري لتعظيم الشقوق بين مكونات قسد وتحديد بعضها، إذ يوجد الكثير من نقاط الافتراق بينهم.
- إدارة حرب إعلامية فاعلة، تؤثر في مقاتل قسد، وتصرف عنها الدعم الشعبي.
- إعادة تقييم المسارات التفاوضية التي ترعاها الولايات المتحدة، إذ يحتمل أن تكون مسارات للتضليل الاستراتيجي، فقساد ذراع للولايات المتحدة وأكثر موثوقية عندها من الحكومة الجديدة.
- تفعيل عمليات القوات الخاصة خلف خطوط التماس، لإبقاء الضغط على قسد.
- سحب ورقة تمثيل الكرد من قسد بالسماح لهم بالتعبر عن ثقافتهم حتى خارج مناطقهم، وإنشاء منصات كردية وإبراز شخصيات كردية بعيدة عن غلواء القومية.
- نموذج حكومة رشيد في سوريا يشد المدنيين في مناطق قسد إلى الحكومة السورية، ويزيد من سخطهم على قسد.

